



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الخيال العلمي في أدب الأطفال "نماذج مختارة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

صلاح ياسين

إعداد الطلبة:

عواطف زواري فرحات

هنية غريبي

هنية مومن موسى

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. علي دغمان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	رئيساً
د. صلاح ياسين	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفاً ومقرراً
د. عبد الرحمان بن عمر	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ/2021-2022 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الخيال العلمي في أدب الأطفال "نماذج مختارة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

صلاح ياسين

إعداد الطلبة:

عواطف زواري فرحات

هنية غريبي

هنية مومن موسى

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. علي دغمان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	رئيساً
د. صلاح ياسين	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفاً ومقرراً
د. عبد الرحمان بن عمر	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ/2021-2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا وألهمنا القوة والعزيمة لإتمام هذا البحث العلمي فنحمده تعالى حمدا كثيرا يليق بجلاله وعظمته.

يسرنا أن نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "صلاح ياسين" لتفضله بالإشراف علينا ونسأل الله أن يرزقه الراحة والرضا ويغمر قلبه إخلاصًا وصدقًا لما أفادنا به من معلومات ساهمت في إثراء موضوع دراستنا وتوجيهه وارشاده إلى الطريق الصحيح. كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة التي تكرمت بقبول بحثنا هذا، وتكبدت عناء دراسته وتصويبه.

ثم نتوجه بالشكر لجميع من ساعدنا في إنجاز عملنا هذا من قريب أو بعيد، ونخص بالشكر كذلك الأمين العام لكلية الآداب "عبد المالك خلايفة" لتفهمه وتواضعه والشكر أيضًا لموظف الكلية "عبد الحميد قديري" الذي فتح لنا الأبواب ورحب بنا، وكذلك نشكر الاستاذ "علي دغمان" لوقوفه معنا في اللحظات الصعبة، فلهم جميعًا جزيل الشكر والعرفان، ونعرج بالشكر أخيرًا على من زرعوا في دربنا نبتة العلم والمعرفة فصرنا بفضلهم نكتب ونقرأ.

مقدمة

يستقرّ عند كلّ دارسٍ في مجال الأدب أنّ النصّ الأدبي يُبنى باختلاف لغاته وأشكاله على عدّة عناصر تُشكّل بنيته وتُميِّز هيئته، ومن هذه العناصر الخيال، والذي يُعتبر اللبنة الأساس في بناء أي عمل فنيّ، فلا يُمكن نسج نصّ أو خلق إبداعٍ من غير تقليدٍ فكرته وأحداثه في مساحَةِ العقل المخصّصة للتخيّل، ثم إنّ هذا الخيال ليس مجرد عنصر مهم فقط، بل يكاد يكونُ كيانًا مُوازيًا للإبداع، لأنّه يخضع للتطور الحاصل في كل المجالات عبر سيرورة الزمن، ومن ذلك التطور الثورة التكنولوجية والعلمية القائمة اليوم، والتي يُنسبُ اشتغال الخيال في مجالها إلى العلم فيقال، خيال علمي، وهو ما سنتخذُه موضوعًا لدراستنا، لكن ليس على إطلاقه، بل مقيّدًا بأحد أنواع الأدب التي يعتمد المتلقي فيها على خياله في كل ممارساته الحياتية، وهو أدب الطفل، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لقلّة الدراسات التي تناولت آلية وفائدة توظيف الخيال العلمي في هذا النوع من الأدب، توظيفًا يتناسب مع طبيعة عقول الأطفال، آملين تحقيق أهداف لدراستنا هذه منها، معرفة مدى مواكبة هذا النمط من الكتابة للبيئة التكنولوجية المعاصرة، ومعرفة مدى تأثير هذا الشكل المخصوص من الخيال في إثارة ملكة التخيّل لدى الأطفال.

وبما أنّ كل موضوع يستند إلى دراسات سابقة يُقيم عليها بنيانه، فقد انطلقنا من عدّة دراسات في كل مجال على حدى، دراسات في الخيال العلمي مع دراسات في أدب الطفل، لنجمع بينها بما يخدم موضوعنا، نذكر منها: جان غانيتون، أدب الخيال العلمي ت: مشيل خوري، دار طلاس - ط 1 - 1999. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1412 هـ/ 1991 م.

ثمّ إنّ أيّ بحث لا يخلو من صعوباتٍ قد تعترض طريق الباحث وتُصعّبُ عليه مهمته في إجراء دراسة علمية جدّية ومعتبرة، وعليه فقد واجهتنا عراقيل كثيرة أهمّها، ندرة الدراسات في مجال الخيال العلمي، وقلّة الأعمال التطبيقية على أدب الطفل خاصة فيما يتفق مع موضوع وطبيعة دراستنا، لكنّ المنهج الذي اتبعناه في المُقارِبَةِ وهو المنهج الوصفي سمح لنا

بالإحاطة قدر الإمكان بالموضوع، حتى نستطيع الإجابة عن جملة من الإشكالات التي يطرحها البحث، والتي تتمحور حول السؤال التالي، ما مدى توظيف الخيال العلمي في أدب الطفل وما الجدوى من ذلك؟ لتتفرع التساؤلات إلى ما يلي، لماذا يُنسبُ هذا الخيال إلى حقل العلم؟ وكيف وظّف الكتاب الخيال العلمي في أدب الأطفال علمًا أنّ عقول الأطفال تحتاج إلى خطاب خاص بحكم الفئة العمرية للطفل؟ وكيف تؤثر القصص الكرتونية والصورة التلفزيونية السمعية البصرية المبنية على الخيال العلمي على نفسية الطفل؟ وغيرها من التساؤلات التي فتحت آفاق رحبة للدراسة والبحث وقد حاولنا أن نجيب عنها في غير موضع من فصول هذا البحث. ولقد سرنا في دراستنا هذه على خطة اعتبرنا أنّها ستسمح بالوصول إلى الأهداف المرجوة من عملنا البحثي، وجاءت على النحو التالي: مقدّمة وفصلان، مقدّمة مهّدتنا بها للموضوع بشكل عام، وفصل أول استعرضنا فيه مفاهيم نظرية حول الخيال العلمي وأدب الطفل، ثمّ فصل ثاني حاولنا فيه تطبيق ما أوردناه في الجزء النظري على قصتين مختلفتين، قصة جراندبايزر وقصة جونكر، لنختم الموضوع بخاتمة حملت أهم ما توصلنا إليه من نتائج وملاحظات.

الفصل الأول

الخيال العلمي ماهيته وجذوره

- 1_ مفهوم الخيال العلمي.
- 2_ نشأة وتطور الخيال العلمي.
- 3_ وظائف أدب الخيال العلمي
- 4_ معايير أدب الخيال العلمي.

1_ مفهوم الخيال العلمي:

1_1 مفهوم الخيال:

أ_ المفهوم اللغوي:

ترتكز أفكار كثير من الناس على تصورات ليس بينها وبين الواقع سوى فرق ضئيل، وقد لا تمتلك أي نظائر مادية، فلا يجمعهما إلاّ البعد والتنافر، وقد ورد مصطلح الخيال في العديد من المعاجم، نجد في معجم لسان العرب لابن منظور:

خيل: خال الشيء يخال خيلا وخیلة وخالاً وخیلاً وخیالانا ومخاله ومخيلة وخيلولة".
والخيال خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى خِلِّ نفسه فيرى أنه صيدٌ فينقضُّ عليه ولا يجدُ شيئاً وهو خاطف ظله".¹

وهذا لا يختلف كثيراً عما ورد في المنجد الوسيط:

خيل، خال، خيلا وخیلانا: ظَنُّ وافتكارُ القلوب " خال الأمر سهلا ". وخیال جمع: أخيلة وخیلات: ما شُبِّهَ للمرء في اليقظة والنام من صورة، أو ما تخيل في الذهن من أشياء لا وجود لها في الخارج.²

والخيال الشخص والطيف ويعني أيضا صورة الشيء أي ما تشبّه للمرء في اليقظة والنام من صورة الطيف الذي يمرّ عليه في أحلام اليقظة أو المنام، ونجد أنّ لسان العرب والمنجد الوسيط اتفقا على شيء واحد في معنى الخيال وهو الشخص والطيف اللذان يمثلان إحدى القوى الظلّية التي يتخيل الإنسان بها الأشياء.

¹ ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط1، ص 272 - 276.

² في العربية المعاصرة المنجد الوسيط - بيروت، ط 2، ص 334 - 335.

الخيال لغة: " هو الظن والوهم والتصور ". ويعني الخيال التحليق بعيدا عن قيود الواقع وتكوين صورة مرتبطة به من جهة، ومختلفة عنه من جهة أخرى.¹

ب- المفهوم الاصطلاحي:

الخيال متعة انسانية فُطِرَ عليها المرء لجعلها منطق ابداعه، ونظرا لأهميته والمكانة التي يتبوؤها في المجالات العلمية تم من خلاله خَلْقُ ابداعاتٍ واختراعاتٍ كثيرة، لأنه يمتلك قدرة مميزة مكّنت الباحثين والمفكرين من الوصول إلى كثير من الحقائق على حد قول كيتس KITTS " إنّ الخيال قوّة قادرة على الكشف والارشاد عن طريق الخلق والحسّ والجمال، كما أنّ لها قدرة على بلوغ الحقيقة القصوى.²

وهو كذلك احدى القوى الحية في العقل البشري التي تُمكن الأديب أن يخرج من واقعه إلى عالم آخر. وهناك من رأى الخيال " على أنه قوّة معرفية تركيبية جديدة يملكها الناس كلّهم على تفاوتٍ بينهم في درجاتهم تبعًا لاختلاف تركيب أدمغتهم، وهذه القوة العقلية مرتبطة بالقوى العقلية الأخرى ".³

تتشترك العديد من المقولات والتعريفات في أنّ الخيال احدى قوى العقل التي تُتَخَيَّلُ بها الأشياء، بمعنى أن الخيال نشاط عقلي يمكنه تصور أشياء غير موجودة. وقد تكون هذه الأشياء قد حدثت في الماضي. وهناك من يرى أيضا أنّ الخيال " نشاط نفسي يحدث ضمن عمليات مركبة عن طريق الدمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية ".⁴

¹ سمر الديوب: -مجاز العلم - دراسات في أدب الخيال العلمي، دمشق م الهيئة العامة السورية للكتاب، ص 58.

² ريمة دعاس / سعديّة توامرية / خصائص البيئة الزمنية للخيال العلمي رواية / جلالته الأعظم " لحبيب موسى نموذجاً م انيل شهادة الماستر-ش: أدب حديث ومعاصر، جامعة الوادي (حمه لخضر). 2017 / 2018 . ص 7.

³ سمير عبد الوهاب أحمد - أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، عمان - دار الميسرة للنشر والتوزيع - ط1، ص 302.

⁴ المرجع نفسه، ص302.

أمّا في الأدب فالخيال " هو المادة الأساسية للكاتب " ¹ كما أنّ الخيال عنصر اشتراكي بين كلّ الأجناس الأدبية كالشعر مثلاً الذي يعتمد في إنشائه على الخيال كعنصر أساسي، ينشأ من المعرفة العقلية ويتشكّل في دائرة الإدراك والوعي، مع حضور اللاوعي في النص عن طريق أنساقه المضمرة.

إذاً كما ذكرنا، الخيال أداة نقل للواقع مع أنّه يُمكن أن يتجاوزه، وهو حاضر في الابداع بأجناسه وأنواعه الأدبية وغير الأدبية ².

1_2 مفهوم العلم:

أ- المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب أن " العلم نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً " ³.

وعلام وعلامة؛ إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالمٌ جدًّا، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون من قوم علامين، وعلام الشيء أعلمه علما عرفه " .

في حين ورد المنجد الوسيط " علم - علما: درى وأدرك وعرف "علم قدوم صديقه " بعلم الله " ⁴.

¹ لينا كيلاني. أدب الأطفال والخيال العلمي بين الواقع والطموح. اجتماع خبراء أدب الخيال العلمي في الوطن العربي، تونس، 6-8 / 4 / 2009. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص4

² سمر الديوب - مجاز العلم - دراسات في أدب الخيال العلمي، دمشق الهيئة العامة السورية للكتاب، 2016 م، ص 22.

³ ابن منظور أبي الفضل محمد بن مكرم - لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان - مادة " علم "، ج 4، ص 485.

⁴ المنجد في الوسيط - في العربية المعاصرة. ط 2 - دار النشر دار المشرق بيروت ص.

من خلال التعريفين نرى أنّهما يتفقان في الغاية التي ينشدانها، ويختلفان في الطريق إلى تلك الغاية، فالأول يحاول الوصول إلى معنى العلم عن طريق عرض نقيضه وهو الجهل، أخذًا بالقول المشهور "بضدّها تُعرّف الأشياء"، أمّا الثاني فيعرضُ مرادفَ اللفظ وما يدل عليه لزامًا، ولذلك عرّف العلم بالإدراك والمعرفة.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

يأتي العلم للدلالة على مجموعة من الحقائق والوقائع والنظريات والمعلومات التي تزرخ بها المؤلفات العلمية، كما يعرف العلم على أنّه المعرفة المنظّمة التي تدور حول موضوع معين¹. حيث أنّ المعرفة تنتهج منهجًا محدّدًا قوامه الملاحظة ثم التجربة لاستكشاف البراهين التي تثبت صحة الافتراضات العقلية، ويعتمد أيضا على الحقائق والتجريب للوصول إلى نتائج منطقية لها علاقة بالمقدمات.

1_3 مفهوم الخيال العلمي:

بعد عرضنا لمصطلحي "الخيال والعلم" كل منهما بمعزل عن الآخر، سنتطرق لعرض مفهوم جديد يدمج بين المصطلحين في تعريف واحد وهو الخيال العلمي، وهو مجال يشتهر بأنّه مجالٌ صعبُ التعريف نظرا لاتساعه وتعدد المواضيع التي يعالجها، ومعتكفٌ وعرٌّ وشديد يغلب عليه التعقيد، على خلاف ظاهره وما يعتقدّه العامة عنه إذ "يرتبط لدى العامة بتطور التكنولوجيا².

يعتبرُ الخيال العلمي جنسًا من الأجناس الإبداعية يستند إلى مقومات أساسية كالعلم والتكنولوجيا، ويُقدّم الثقافة العلمية بأسلوب مشوّق. وهناك بعض الكتاب يعرفون الخيال

¹ سمر روجي الفبصل - أدب الأطفال وثقافتهم - قراءة نقدية من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

² دفيد سيد الخيال العلمي مقدمة قصيرة جدا تر: نفين عبد الرؤف / مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط 2016،

العلمي بأنه جنس أدبي يعطي للخيال مكانة رئيسية. والخيال العلمي " يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمستقبل أو الزمن عبر جوانبه المختلفة" أكثر من أي نمط أدبي آخر.¹

ومنه نقول إن الخيال العلمي لا ينحصر في دائرة الأدب فقط ليشغل في ميادين ومجالات أخرى منعزلة عن الأدب "فخصص الخيال العلمي توجد بشكل رئيس في الأدب، ولكن ليس حصراً، فاليابانيون والأمريكيون يصنعون أفلام خيال علمي غالباً ما تكون مجردة من أية علاقة بالأعمال الأدبية".²

لقد مكّن هذا الأدب والجنس الكاتب من نقل القارئ إلى أفاق الزمن على أجنحة العلم المطعم بالمكتسبات العلمية التأملية والتطورات التكنولوجية حيث يخلق المؤلف عالماً خيالياً محاولاً اكتشاف ما ستقول إليه الحياة بغرض تشكيل المستقبل في قالب ابداعي جديد تتخلله الغرابة والغموض، حيث أطلق اصطلاح الخيال "على ذلك الفرع من الأدب الروائي الذي يعالج بطريقة خيالية استجابة الانسان لكل تقدم في العلوم والتكنولوجيا سواء في المستقبل القريب أو البعيد".³

1_4 مفهوم أدب الخيال العلمي:

يعتبر الخيال العلمي مصطلحاً حديث النشأة، وتعود جذوره إلى الآداب السومرية القديمة كملحمة جلجامش والآداب الآشورية والمصرية، وبداية فإن "أدب الخيال العلمي يدين باسمه

¹ دفيد سيد - الخيال العلمي - مقدمة قصيرة جداً ت: نفين عبد الرؤوف - مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط 2016، ص 97.

² جان غاتيتو: أدب الخيال العلمي، تر: ميشيل خوري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1990، ص15.

³ جون جريفست: ثلاث رؤى للمستقبل أدب الخيال الأمريكي والبريطاني والروسي (السوفيتي): تر: رؤف وصفي ط 2005، ص78.

وليس بوجوده إلى هو كوجيز باك الذي ابتكر مصطلح الخيال العلمي *suien fictionom* فأعاد تسمية مجلته من قصص مدهشة إلى قصص مدهشة من الخيال".¹

إنّ الاشتغال على تحديد مفهوم دقيق وشامل لأدب الخيال العلمي، هو عملية تكاد تكون ممتعة، وهي مهمة صعبة أخذ جملة من الباحثين على عاتقهم التفرغ لها، مع أنّهم أقرّوا في أكثر من دراسة على أنّ التصدي لمصطلح أدب الخيال العلمي ليس بالبساطة التي قد تبدو للعيان، لكننا سنحاول إيراد بعض المفاهيم التقريبية لدلالة المصطلح، منها أنّ "أدب الخيال العلمي نوع أدبي يقدم معرفة علمية راقية تدفع إلى التأمل والتفكير".² لأنّ الخيال العلمي كجنس أدبي يقوم على التأمل في العديد من المجالات كالشعر والقصص وغيرها من ناحية، وبين العلم الذي له الآخر قوانينه الموضوعية من ناحية أخرى. وهو أيضا أدب مملوء بالخيال يقوم على اكتشافات علمية وتغيرات بيئية مفترضة كرحلات الفضاء والحياة على الكواكب الأخرى".³ كما أنّ أدب الخيال العلمي المدروس يقوم على الاكتشافات العلمية، والتغيرات البيئية والتكنولوجيا المفترض حدوثها في المستقبل.⁴

2_ نشأة وتطور الخيال العلمي:

شهد مصطلح الخيال العلمي، اضطرابا في التسمية واضطرابا في التعريف ويرجع ذلك أساسا إلى تعقد مسيرة تطوره التاريخي وبروز كثير من الأحداث والمواقف التي أثرت في تسميته وفي تحديد خصائصه وفي تطورها.

¹ أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)، د سمير عبد الوهاب أحمد، تر: دار الميسرة للنشر والتوزيع والصيانة - عمان ط1، 2006 ص 304.

² سمر الديوب - مجاز العلم - دراسات في أدب الخيال العلمي ت: دمشق الهيئة العامة السورية للكتاب 2016 م ص 21.

³ سمير عبد الوهاب أحمد - أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ط1. 2006 ط 2011 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان - ص305.

⁴ المرجع نفسه ص306.

أ- عند الغرب:

نشأ أدب الخيال العلمي وترعرع في المجتمعات الغربية التي كانت وما زالت تُكثُر احتراماً شديداً للعلم وتضعه في مرتبة مقدّسة "ولقد بدأت المحاولات لكتابة هذا النوع الأدبي الجديد في القرن التاسع عشر ولقد كتب كبار الأدباء عن الرحلة إلى القمر"¹ ومع منتصف القرن التاسع عشر وفي أعقاب النهضة التي شهدتها العالم برز هذا الأدب. "وقصص الخيال العلمي - كنوع قصصي جديد - بدأ يُصقلُ في أمريكا منذ القرن التاسع عشر" وخلال النصف الثاني من القرن العشرين نشأ مرافقاً للمجتمع الصناعي والتكنولوجي معبراً عن خلاصاته الأساسية"².

وفي الاتجاه السوفياتي نجد أدب الخيال العلمي في بدايات القرن العشرين التيار الوحيد الذي لقي اهتماماً كبيراً وحضي بالتشجيع من طرف السلطات وهو التيار الموروث عن جول فيرن والمتعلق بالرحلات الجديدة الغربية، ولقد "اهتمت قصص الخيال العلمي السوفيتي حتى موت ستالين حصراً تقريباً بآليات الأشغال العامة الجديدة، والطرق الجديدة لاستخلاص الألماس والوسائل الجديدة لاستخدام طاقة البراكين والعادات والدراسات الجديدة"³.

ومنه فإن مهد أدب الخيال العلمي عند الغرب كان نتيجةً للثورة الصناعية والتطور التكنولوجي الحاصل في تلك الحقبة من القرن العشرين والذي ازدهر فيها هذا اللون من الأدب، ولقد شهد أدب الخيال العلمي في الأدب الغربي ثلاث مراحل:

¹ سمير عبد الوهاب أحمد - أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية - دار المسيرة للنشر وللتوزيع - عمان ط1 ص307.

² سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق، ص 307.

³ سمية بوكابوس - مرية صباحي - جماليات السرد في رواية الخيال العلمي - مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر: أدب حديث ومعاصر. ج - أكلي محند أولجاح - البويرة سن: 2019-2020، ص 16.

✓ المرحلة الأولى: كلاسيكات الخيال العلمي:

وهي تلك التي شهدت الطلائع التي ظهرت فيما قبل القرن العشرين، وتمثلها التجارب الأولى التي ظهرت على يد جون فيرن".

✓ المرحلة الثانية: سنوات النشاط المحدود:

ولدت هذه المرحلة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بريطانيا في الثلاثينات من القرن الحالي، ولم يتخلّ كتاب هذه المرحلة عن العوالم التي صنعها الكتاب الكلاسيكيون في هذا النوع الأدبي حيث استطاع أدب الخيال العلمي في هذه المرحلة أن يزحف من الرواية إلى أشكال أدبية أخرى¹.

✓ المرحلة الثالثة: مرحلة الازدهار:

✓ شهدت هذه المرحلة نضوج كُتّابها والنوع الذي ينتمون إليه، لذا نجح كُتّاب هذه المرحلة في العثور على أرض للتأمل العلمي والأيدولوجي والسامي والثقافي في آن واحد.....² ومن أبرز كتابها دوجلاس براديوري.

✓ ومنه نستخلص من دراسة تاريخ الخيال العلمي عند الغرب أنّ مسيرته نحو مستويات أعلى من التطور في البيئة الغربية كان تدريجيًا لأنه كان أدبًا هامشيًا ثم انتقل إلى أدب له من خلال آفاقه وامتداده مكانه بين الأجناس الأخرى، لكن مع ذلك فأدب الخيال العلمي ليس نوعًا خاصًا، حيث أنّه يشترك مع الأنواع الأدبية الأخرى، وهذا ما يجعله مميزًا بأسلوبه الأدبي الخالص.³

¹ سمير عبد الوهاب أحمد - أدب الأطفال - قراءات ونظريات ونماذج تطبيقية - دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان ط1 ص309.

² المرجع نفسه، ص309.

³ ينظر: سعاد عريوة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي - مكونات السر وخصائصه في رواية الخيال العلمي د: أدب عربي حديث - ج محمد بوضياف بالمسيلة، 2018/2017، ص 61.

ب- عند العرب:

بلغ أدب الخيال العلمي في البيئة الغربية درجة كبيرة من الرقي والازدهار، وفي خضم هذا التطور تقع التساؤلات عن ماهية أدب الخيال العلمي عند العرب، حيث أنه عرف تباينا في مسيرته واختلافا للآراء حول نشأته، ويعتبر الدكتور يوسف عز الدين عيسى من أسبق الأدباء الذين كانت كتابتهم بواكير لأدب الخيال العلمي باللغة العربية. أما توفيق الحكيم؛ فهو أول من نشر في أدبنا العربي أعمالا ذات صلة بالخيال العلمي".¹

لا شك في أن أدب الخيال العلمي غني من حيث التقييم العلمي والازدهار التكنولوجي، وفكرة وجود أدب الخيال العلمي في البيئة العربية يستلزم غرس قيم جديدة لا تتناقض معها فكرة الأدب الجميل " ويلاحظ على هذا الأدب طغيان الجانب الأدبي على العلمي، ومنه يمكن القول بوجود علاقة تشارك بين العلم والأدب ولكنها علاقة سطحية".²

ولقد مرت البيئة العربية ببعض الفترات التي شهدت فيها تغير عبر كل مرحلة:

✓ المرحلة الأولى - فترة الرواد: 1926 - 1969.

" ولعل توفيق الحكيم أول هؤلاء الأدباء الذين كتبوا في هذا المجال"³ لقد كتب أول مسرحية خيالية علمية سنة (1950) بعنوان (لو عرف الشاب) ثم واصل كتابة مسرحيات أخرى تنتمي لهذا النوع الأدبي.

وينتمي لمرحلة الرواد أيضا: الكاتب المصري فتحي غانم صاحب رواية " من أين " 1959. ومصطفى محمود في روايته العنكبوت (1954).

¹ سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق، ص 310.

² سعاد عريوة، المرجع السابق، ص 50.

³ محمد عزام - الخيال العلمي في الأدب ط 1 - ص 68.

✓ المرحلة الثانية - فترة الازدهار: (1970 - 2000):

أول كاتب في هذه الفترة هو الكاتب المصري نهاد شريف (1932)، الذي لم يُبدِ ولاءه إلا لأدب هذا النوع، فالكاتب وضع خبرته الأدبية والفكرية في خدمة الخيال العلمي، ويُعدُّ من أكثر الأدباء اخلاصاً لأدب الخيال العلمي في السنوات الأخيرة فقد قدّم أعمالاً منها: قاهر الزمن (1972)، سكان العالم الثاني (1977).....¹.

✓ المرحلة الراهنة مطلع القرن 21 إلى يومنا هذا:

تميزت هذه المرحلة بمؤلفات تحذيرية، فقد سخرَ الكثير من الأدباء أقلامهم لمعالجة المشاكل التي يعاني منها العالم، ومن أولئك الأدباء الكاتب عبد الرحيم بهير برواية "مجرد حلم" 2004، والتونسي الهادي ثابت "بغار الجن" 2005.

كما نتج عن التلاقح بين أدب الخيال العلمي والمناهج والنظريات النقدية الحديثة والمعاصرة بحوثٌ ودراساتٌ عن الخيال العلمي، خاصةً من حيث دراسة سيميائية الخطاب في هذا الأدب بحُكم طبيعته العلاماتية الدالة، من هذه الدراسات شعرية الخيال العلمي، والخيال العلمي النسوي....

ومن خلال عرضنا لمسيرة تطور أدب الخيال العلمي عند العرب والغرب نرى أنه لا مجال للمقارنة بين النتاج الغربي والعربي في هذا المجال، لأن اهتمام الغربيين بهذا الأدب أكبر، وذلك لكثرة الدوريات ولانتشار الواسع للمجالات. مع أنّ "القصص التي احتواها التراث الشعبي والأدبي العربي تحمل إرهاصات أدب الخيال العلمي.....".

¹ سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق، ص 313.

3_ وظائف أدب الخيال العلمي:

لأدب الخيال العلمي وظائف متعددة نذكر منها:

- وظيفة دعائية: تدعو إلى الإفادة من منجزات العلم وضرورة وضع امكاناته في خدمة البشرية لمواكبة أحدث الاكتشافات العلمية.
- وظيفة تنويه: يُطلق أدب الخيال العلمي العنان للتنبؤ بالاكتشافات التي تحلم بها البشرية، لذا عُرف الخيال العلمي بأنه أدب المستقبل.
- وظيفة انتقادية: يبني الخيال العلمي موقفا مضادا رافضا لمخاطر بعض الاكتشافات العلمية التي تهدد العالم.¹

4- معايير أدب الخيال العلمي:

- أكد المتخصصون في أدب الطفولة أن الخيال العلمي شرط أساسي من شروط هذا الأدب لكن يشترط أن يوافق المبادئ والمعايير التالية:
- _ أن يكون خيالا ايجابيا فاعلا وحيويا يستند إلى الحقائق العلمية، ولا يعتمد على الأوهام لأن الوهم ليس بعلم، وأن يكون هذا الخيال في إطارٍ من القيم الايجابية والمُثل العليا التي تُرشد المتلقي إلى الأخلاق الحميدة والمبادئ الصحيحة.
- _ أن يكون هذا الخيال مرتبطاً بما هو صحيح وواقعي في الوجود والحياة، وخاليا من مشاهد الرعب، إنما الواجب ربطه بفكرة سامية وهدف يوسع أفكار الطفل وثقافته وينمي قدراته الابداعية.

¹ سمر الديوب، مجاز العلم، دراسات في أدب الخيال العلمي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2016، ص19.

_ أَلَا يُحَدِّثُ اضْطِرَابًا فِي الْمَفَاهِيمِ أَوْ اخْتِلَافًا لِلْحَقِيقَةِ بِالْخِيَالِ فِي الْقِصَصِ وَالْحِكَايَاتِ الْمَوْجَهَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَأَنْ يِرَاعِي نَفْسِيَةَ الطِّفْلِ وَالْمُؤَثِّرَاتِ الْفَاعِلَةَ فِيهَا.¹

إِنَّ الْإِتْجَاهَ نَحْوَ أَدَبِ الْخِيَالِ الْعِلْمِيِّ مَرِحَلَةٌ ضَرُورِيَّةٌ لِتَطْوِيرِ الْعِلْمِ، وَالنَّهْوِضِ بِهِ وَالْأَخْذَ بِأَسَالِيْبِهِ، لِأَنَّ مَعْظَمَ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْخِيَالُ يُمْكِنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ، وَلِذَلِكَ أَصْبَحَ تَشْجِيْعُهُ لَدَى أَطْفَالِنَا مَهْمَةً عَاجِلَةً مَقْدَّسَةً لَا يَجُوزُ التَّوَانِي عَنْهَا أَوْ تَأْجِيلُهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعِدُ خِيَانَةً لِمُسْتَقْبَلِ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

¹ يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ن ط 1، 2011، ص 89.

الفصل الثاني

ماهية أدب الطفل

- 1_ مفهوم أدب الطفل.
- 2_ خصائص أدب الطفل.
- 3_ أهمية أدب الطفل.
- 4_ وظائف أدب الطفل.
- 5_ القيم في أدب الطفل.

1- مفهوم أدب الطفل:

أ- مفهومه العام: " يعني الانتاج الفكري المدوّن في الكتب الموجهة للطفل في شتى فروع المعرفة "1. وهو شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده سواء منها ما يتصل باللغة وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه. وكذلك هو من الآثار الفنية التي تصور أفكار واحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الطفل، كما أنّه من الأجناس الأدبية التي تُوجّه إلى مرحلة من مراحل الطفولة، على اختلاف أشكالها " القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية".

إنّ أدب الأطفال ينتج من الثقافة المقدّمة للأطفال من خلال المرحلة العمرية التي يُقدّم فيها للطفل ذلك الأدب، ليتعرف من خلاله عن عالمه وعن بيئته الخارجية المحيطة به، ثم أيضًا التعرّف أكثر على الحياة العلمية والعملية.

ب- مفهومه الخاص: " يعني النتاج الفكري المدوّن في الكتب الموجهة للطفل في شق دروب الحياة ".

كما يُعدّ أدب الأطفال بصفة عامة من الفنون اللغوية الجميلة التي تُتمّي وتطوّر أذواق الأطفال الفنية، وتوسّع مداركهم العقلية والحسية، وترفع عندهم الإحساس بالمسؤولية، وهو بشرط أن يُدرّس بطريقة فعالة وجيدة، فمرحلة الطفولة مرحلة هشة ومن أهم الأشواط التي يمر بها الإنسان.²

وهناك تعريفات أخرى لأدب الأطفال، يعرفه محمد محمود " بأنّه الكلام الجيد الذي يُحدّث في نفوس الأطفال متعةً فنيّةً سواء أكان شعرا أو نثرا أو تحريرا، ويدخل تحت هذا المفهوم

¹ أمال غمام علي، دلالة الإيقاع في أدب الأطفال "ديوان الأطفال لسليمان العيسى نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2014/ 2015، ص 16.

² إبراهيم نوفل، أضواء على أدب الأطفال، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص 35.

قصص الأطفال". ويرى شارلوت هاك " أن أدب الأطفال يتمثل في كل ما يقرأونه أو يسمعونه سواء أكان في صورة أشعار أو قصص خيالية أو واقعية، وسواء أكانت هذه الصورة مسرحيات أو صور كتب أو مجلات، بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبرتهم وانفعالاتهم".¹

ويعد أدب الأطفال من الفنون اللغوية الجميلة التي تعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وتغذية العواطف بأنبل وأفضل النزعات، من خلال تعبير الكاتب عما يحمله في أعماقه، فالبوح به يمنح الأطفال تصورًا صادقًا وأصيلًا عن الحياة وتجاربها.

وآداب الأطفال الجميلة والحسنة فنيًا في أدائها، والتي تعبّر عما يختلج في نفوس الأطفال وما بداخلهم، سبيلًا لمعرفة الكثير مما لا نستطيع أن نعرفه إلا عن طريق تجارب هؤلاء الأطفال في شيء ما مثل الرسم والأناشيد، فنكتشف الكثير من المواهب التي تستحق الدعم والتشجيع على التواصل والاستمرار في ممارسة النشاط الفني، مما يساعد الأطفال في الوسط التربوي على رفع ثقتهم بأنفسهم وتعزيز العلاقة بالوسط الخارجي، ومما يدفعهم أيضًا لاكتشاف المعارف المختلفة وتنمية قدراتهم ، فضلًا على حثهم على العطاء أكثر حتى يكونوا مُفيدين في مجتمعهم.

2- خصائص أدب الطفل:

يعتبر أدب الطفل دعامة أساسية في تنشأة الأجيال، حيث يُساهم في تكوين حياتهم المستقبلية في المجتمع وكيف يستفيدون منها، وذلك من خلال ترقية الأفكار التي تساعدهم في إثراء المكتسبات التي تعلموها، وينقل هذا الأدب رسالته عن طريق رموز وإشارات واضحة، فمن خصائص أدب الطفل أن تكون رموزه مباشرة، أي من غير واسطة لكي

¹ ينظر: سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال وإبداعات شاعر، مكتبة نانسى، جامعة المنصورة، دمايط، د ط، د ت، ص 7،

يفهمها الطفل ولكي تكون عقولهم سريعة الاستجابة لها مثل ما نلاحظ في رموز كليلة ودمنة.¹

أ- **الالتزام الخلقي والشرعي:** وهو عنصر مهم في أدب الطفل، حيث انه يؤثر فيه من الجانب الديني، ويعلمه دينه وقيمه، ومثله وتصوراته عن الكون والحياة والانسان، وذلك من خلال التعبير عن الخبرات الانفعالية لدى الطفل، ومراعاة خصائص نموه بحيث ينمي قدراته على التفكير والتحليل من خلال اكتسابه لخبرات ومهارات جديدة، بسبب وجود مقومات فنية وجاذبة، مثل الحوار والحبكة البسيطة وإلى غير ذلك.²

ب- **إحداث المتعة والتسلية:** "وذلك عن طريق إثراء فكر الطفل، سواء أكان أدبا شفويا أو بالكلام أم تحريريا بالكتابة"³، وبالتالي تُمكن الأطفال من الانتباه، وتؤثر بقوة في عقولهم ووجدانهم.

ج- تقديم الكلمات التي يستوعبها الطفل:

حيث يقدم للطفل الجمل والكلمات المفيدة، والتي يفهمها ويستوعبها وجدانيا وعقليا، أي كلمات سهلة وبسيطة تكون ذات صدى قوي، وتعمل على توصيل الهدف من تلك الكلمة أو الأدب المقدم لهم، وتُضيف مفردات جديدة إلى قاموسهم اللغوي، حيث يقول توفيق الحكيم في إطار مشكلة اللغة والأسلوب مع الأطفال " إن البساطة أصعب من التعميق وإنه لمن

¹ ينظر: أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1461، 2000 م، ص 78، 79.

² كفايت الله الهمداني، أدب الأطفال، دراسة فنية ن مجلة القسم العربي، العدد 17، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، ص 161، 162.

³ سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار النشر، عمان، ط 1، 1414 هـ/1993 م، ص 26.

السهل أن اكتب أو أتكلّم كلامًا عميقًا، ولكن من الصعب أن أنتقي وأتخير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأنني جليسٌ معه، ولست معلمًا له.¹

د- الأسلوب الجذاب والشيق:

يجب أن يكون أسلوب الكتابة للطفل ممتعًا ومسلّيًا لكي يبعث في نفسيته المرح والفرح، وحتى يستمر في القراءة والمشاهدة دون ملل أو نفور، ويجب أن يكون الأدب جذابًا وسهلاً حتى يسترعي اهتمامهم، ثم إن هذا الأسلوب الممتع والمسلّي يسمح لهم بمعاينة في مستوى قدراتهم الذهنية والعقلية والإدراكية، ويسهل عليهم الفهم من خلال الألفاظ القريبة والخالية من التعقيد والغموض.²

هـ- الإيجاز والاقتصاد:

يعتبر عنصر من العناصر المهمة في أدب الطفل حيث يُسهّل عليه عمليّة الفهم بسرعة، فهو يقدم الأفكار بعبارات قصيرة مع ذلك تكون موصلة للفكرة وموحية بالمعنى الدقيق، ثمّ إنّ سلامة الألفاظ وجمال الأسلوب يُعتبران أهمّ عنصراً في أدب الطفل، فيجب أن يكون النصّ قويًا ومتناسقًا مع الأفكار التي يحملها حتى يناسب ويلائم عقول الأطفال وقدراتهم الأدبية والعقلية والعاطفية قصد التشويق والمتعة، لأنّ الطفل يحب القصص المختصرة والشيقة من أجل فهمها دون عناء، خاصة إن كانت تُناسِب مدركاته العقلية والذهنية.³

¹ ينظر: يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2011، ص 21.

² يوسف مارون، المرجع السابق، ص 23.

³ ينظر: غنيمة دومان، أدب الأطفال عند محمد ناصر، مذكّرة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/ 2009، ص 17.

3- أهمية أدب الطفل:

يتميز أدب الطفل بالعمل على اعداد الطفل وتوعيته وتكوينه، فيُعدُّه للحياة في عالم الغد، ويقدم لهم المعارف والمهارات والقيم ويعينهم على التكيف مع المستقبل، ومن هذا المنطلق يقول أبو المعال " أثبتت التجارب والدراسات العلمية والتربوية أنّ الأدب أصبح ضرورة لا بد منها لأطفال اليوم".¹

ومما لا شكّ فيه أن الأنواع الأدبية من الفنون الجميلة التي تغذي الطفل وأدب الأطفال كالفيتامينات للفكر، يحتاج عقل الطفل وخياله منها إلى أنواع مختلفة وكل نوع يغذي جانباً من جوانب تفكيره وشعوره، ويقوي نواحي الخيال فيه، وهنا تكمن أهمية أدب الطفل في توسيعه لمخزون الطفل وتعليمه كتابة الأسلوب البليغ، وتعريفه بطريقة توليد الصور الجمالية، بالإضافة إلى أن الأدب يُنمي في وجدان الطفل ملكة التدوق الفني، ويدفعه إلى الرغبة في الابداع، مثلما أبدع الشعراء والأدباء في عصور المجد الأدبي.²

فالأدب يغرس في نفوس الأطفال القيم النبيلة والفاضلة، ويقوي عواطفهم وأحاسيسهم مثل العاطفة الدينية، والعاطفة الاجتماعية... وإلى غيرها من العواطف المختلفة، وذلك لأن الطفل في حاجة إلى اكتشاف نفسه والحياة والطبيعة ومظاهرها، ويحتاج تعريفه بالله سبحانه وتعالى وقدراته ومعجزاته العظمى في الوجود، لكي يرقى الطفل إلى الايمان الخالص، وكذلك الأدب مهم وله دور كبير للأطفال بحيث يقدم الثقافة لهم ويهديهم إلى المعارف الدينية، ويخفف عنهم هموم الحياة بموضوعات مختلفة كالكوميديّة والأشكال الترفيهية الممتعة.

¹ وسيلة شيخة بلقاسم، الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الطفل، قصة أطفال أوفياء أنموذجاً، مذكرة لنيل الماستر في اللغة العربية، علوم اللسان، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014/2015، ص 21.

² ينظر: محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال رحلة وتطور، الوفاء الدين للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2014/2015، ص 68.

ويرى اسماعيل عبد الفتاح "أن أهمية أدب الطفل في كونه يُعرّفُ الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب، ويُعرّفُ الطفل بآراء وأفكار الكبار".

ومن هذا المنطلق نستخلص بأن أهمية أدب الطفل تمكن في لفت انتباه الأطفال على القيم والجوانب الأخلاقية الإسلامية، مع المساهمة في بناء شخصيته التي تحتاج إلى كثير من الاهتمام والرعاية والاعتناء، كما تساعد الطفل على تعريفه بالبيئة ومحيطه الذي يعيش فيه من كافة الجوانب وكذلك تعرفه بآراء وأفكار الكبار ومحاوراتهم، وبما أن أدب الطفل قادر على التواصل مع الطفل والمساهمة في البناء النفسي والوجداني والمعرفي له من خلال مخاطبته بلغته، وَجَبَ الاهتمام بهذا الأدب بمختلف موضوعاته وأنواعه ومجالاته... الخ.

4-وظائف أدب الأطفال:

إن الطفل أشد قابلية للتأثر والانفعال، وقد اهتم علماء النفس بحاجاته التي يمكن إشباعها عن طريق الأدب، فالطفل يسعى لحب الاكتشاف والاستطلاع رغبةً في تحقيق ذاته، ولأدبهم غايات متعددة منها ما يهدف إلى المتعة والترفيه وأخرى إلى الارتقاء بضمير الطفل وأخلاقه، وفي إطار هذه الغايات المذكورة سابقا تتحدد وظائف أدب الأطفال فيما يلي:

أ-الوظيفة الجمالية والوجدانية:

إن أدب الأطفال يقوم على التذوق ومخاطبة الوجدان، بإثارة الخيال في شكل جذاب يؤدي إلى ايجاد روح الابتكار في الطفل، وينبغي التركيز في التربية الجمالية على نواحي الخيال مع ضرورة توجيهه توجيهاً سليماً¹ ينصهر فيه حب الخير وحب الجمالية والحقيقة الساطعة والتوجيهات الخيرية والهدى وفعل الخير، والتربية الجمالية التي أفردنا لها هذا الهدف هامة وينبغي أن توجه الأطفال للتربية الصالحة، والأطفال إذا عرف أولياؤهم إبداعهم

¹ ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ن عمان، ط 1، 2016 م /1426 هـ، ص 83.

ومواهبهم أحسنوا توظيفها، فترتسم في نفسية الطفل صورة متكاملة ومترابطة في عقله للفن، تساعده على فهم شتى المجالات المختلفة والمتنوعة حيث تنمي وتزيد من مهاراته، وتمنحه القدرة على التمييز بين الشيء الرديء والشيء الجيد، وكذلك بين الخير والشر والخطأ والصواب، وكذلك تزيد من نشاط وحركة الطفل عندما تصبح لديه صورة كاملة فيستطيع أن يمارس ابداعه في الفنون المختلفة كفن الزخرفة والرسم والكتابة... والتي تحتوي على خصائص تناسب طبيعة الطفل ومشاعره الرقيقة، وشعوره الفياض، خاصة الألوان لأنها قريبة من نفسية الأطفال وجاذبة لهم.

ب- الوظيفة التعليمية:

"من أفضل الوسائل التعليمية تلك التي تتم بواسطة السمع والبصر، وترفض الورق كوسيلة للتعلم والتذوق، فالأدب المكتوب من الوسائل التعليمية المحدودة الأثر، وحينما يصبح الأدب مسموعاً أو مشاهداً فإنه حينئذ يؤدي دوره كاملاً، كما أن التراث الشفهي كان من أقوى الوسائل في نقل المعارف، والحقائق. والنماذج الأدبية الراقية".¹

والوظيفة التعليمية تقوم على تنمية المهارات مثل القراءة والكتابة، وتزودهم بثروة لغوية فصيحة، وكم هائل من خبراتهم الخاصة حيث تنمو هذه الخبرات والثروة مع أعمارهم في مراحلها المختلفة، وتساهم في تطوير قراءتهم للأدب الذي يُكتَبُ للأطفال بأسلوب مناسب ومفهوم بهدف الارتقاء بأساليب الأطفال التعبيرية عن طريق استخدام الأساليب المناسبة لأعمارهم وعقولهم.²

حيث تُطوّر وتزيد من سلامة اللغة عندهم وترقية الحوار والنطق وحسن الأداء، وتعويدهم على التحدث بأسلوب شيق وجذاب، وتمد الأطفال بالألوان المتعددة الثقافات

¹ ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 85.

² ينظر: محمد حسن برقش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مدرسة الرسالة، ط 2، 1416 هـ/1996 م، ص 141، 143.

بمعناها الشامل، وتهدف إلى تنشيط تفكيرهم في مجالات عدة منها التذكر والتخيل والتركيز والانتباه، وربط الحوادث وفهم الأفكار والحكم على الأمور وحسن التعليل والتبرير والاستنتاج فهو يساعد على النمو الفكري لهم ويعلمهم أنماط التصرف السليم في المواقف المختلفة.

ومن هنا نفهم أن أدب الأطفال يهدف ويساعد ويساهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية، وفصاحة اللغة تساعد الأطفال على ترسيخ العقيدة الإسلامية والتمسك بكتاب الله عز وجل وتعلم أكثر لغة القرآن والأحاديث النبوية، وتعلمهم الأخلاق النبيلة والاحترام المتبادل بين الأفراد في المجتمع عامة والأسرة خاصة، فضلاً عن تعليمهم الأسلوب الراقى والناعم الذي يتوافق مع براءتهم التامة، كذلك يعطيهم الفرصة ليكونوا طليقي اللسان مما يُكسبُهُم الكثير من المفردات اللغوية تساعدهم على استخدام الجمل المفيدة والاستعارات وتوظيفها في مكانها المناسب، وعلى التمييز بين الأفعال والأسماء والمحافظة على الأسلوب الصحيح والبسيط والمفهوم والذي يراعي قدراتهم والمرحلة العمرية التي هم فيها، كما يعمل أدب الأطفال على اكتشاف الهوايات والمهارات الجديدة، ويعمل على تنمية الاهتمامات الشخصية لدى الأطفال.

وهكذا فإن أدب الأطفال أداة تعليمية تربوية تواكب المناهج الدراسية، وترتقي بالطفل إلى مستويات أفضل لأنه يخاطب وجدانه وعقله ويطلق عنان خياله إلى آفاق المستقبل، ويزوده بمعلومات ومهارات وخبرات كثيرة ومتنوعة ويفتح له السبل للاستمتاع بتحقيق مواهبه وتنمية قدراته الخاصة وهكذا يحقق الغاية المنشودة للقراءة.¹

ج- الوظيفة النفسية:

تقوم هذه الوظيفة على انفعالات الطفل ومشاعره وذلك من خلال تقديم الصورة الإيجابية والمثالية التي يتأثر بها الأطفال، فتجعله يوازن بين عواطفه تجاهها وتفاعله معها وبين

¹ ينظر: محمد علي هرفي، أدب الأطفال، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1421 هـ/2001 م، ص 50،

سلوكه في حياته، كما أن تقديم مثل هذه الصورة ودعمها بالشخصيات المتزنة الملتزمة بالفضائل يُبعِدُ الطفل ما أمكن على الأجواء المأساوية المحزنة والمناظر المخيفة التي يفرضها الواقع، وخاصة إذا رافقت هذه الشخصيات فعاليات من المرح والحيوية لتخلق بذلك أجواء من المتعة والتشويق والفرح.¹

إنّ هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي يقف عليها أدب الأطفال، وينطلق دورها من بداية نموه وخروجه من البيضة كالكتكوت وإطاعه على العالم الخارجي بما فيه من نشاطات مختلفة، وبها تبنى نفس الطفل وتوجهه توجيهًا صحيحًا وتربيته تربيةً جيدة، وتعطيه ذلك الحس الاجتماعي في نفسيته حتى يصبح معتمدًا على نفسه في حمايتها من المواقف المخيفة، ثم تجعله يعتمد على خصاله الحميدة ويتماشي مع الناس بما يغرس في نفسيته المحبة للآخرين والتعاون معهم، وتساعد على بناء شخصية واعية ومتفتحة الذهن، وتُدكّي مواهبه ليتمكّن من تحقيق آماله المنشودة والمفيدة في بناء مستقبله وترقية نفسه.

د- الوظيفة الاعتقادية:

"وهي كل عمل من أعمال الانسان المرتبطة به من ناحية الاعتقاد، سواء كانت عقيدة أرضية وثنية خرافية أسطورية أو كانت عقيدة ربانية إلهية موحدة".² وهي تلك الأعمال النبيلة البشرية الإيمانية سواء كانت فنية أو فكرية أو علمية والتي تُعبّر عن العقيدة الإسلامية التي هي فطرة الطفل العربي المسلم، والتي يساهم الأبوان منذ ولادة الطفل في تلقينها للطفل.

يتربى الطفل في الدين الإسلامي الحنيف والعائلة الإسلامية على عقيدة المسلمين، فحين يُولّدُ الطفل المسلم يأذن أبوه في أذنيه وينطق الشهادة فيهما، فتكون تلك بداية غرس كلمة التوحيد في نفسه ليتحقق بالعبودية، حيث تكون لديه صورة واضحة مسلمة تكبر معه كلما

¹ ينظر: عائشة رماش، المطبوعة البيداغوجية لمقياس أدب الأطفال، سعة الدراسات الأدبية، جامعة باجي مختار، باتنة،

2020/2019، ص 14.

² أبو عبد الرحمان الكردي، أدب الأطفال أهدافه وسماته ن بيروت، لبنان، ط 3، 1419 هـ/1998 م، ص 103.

كبر، ثم يقومون بتلقين الطفل الكلمة الخُلقية الطيبة والجميلة والنبيلة من حيث تعامله مع الناس لربط الطفل بالمجتمع من خلال السلوك الحسن والجيد في طريقة تعامله وكسب المعارف.

ولبناء عقيدة سليمة يجب معرفة أركان عديدة منها:

- تلقين الأطفال كلمة التوحيد.
- ترسيخ حب الله تعالى في نفوس الأطفال.
- ترسيخ حب النبي صلى الله عليه وسلم.
- تعليم الأطفال القرآن الكريم والعمل به.
- تنمية قدرات الأطفال.¹

يولد الطفل صفحة بيضاء بخياله وإحساسه و جوهره الرقيق الحسي و الإبداعي، فهو قادر على الإنتاج والابتكار بالجميل حين يصادف في حياته من ينمي ويشجع أفكاره، والابداع الفني يكسبه قدرات ذوقية في مرحلة الطفولة ويمنحه الكثير من الأشياء، تكون جسمية أو سمعية أو عن طريق المشاهدة، ثم إن هذا الأدب يكمل وجدان وذهن الطفل ويعمل على تطوير شخصيته ليحصل على قدرات عالية و تجارب ابداعية، وليتمكّن من القراءة والكتابة مع الاستمرار عليها، ومن ثمّ القدرة على توظيف هذا الأدب بكل جمالياته، فيصير الأطفال قادرين على التعبير وتوظيف الأساليب المختلفة، ومن خلال "الخبرات الفطرية الجميلة، يُعتبرُ الطفل قيمة تنطوي على الخير والسعادة والرفاهية، كما أنه معروف برهافة حسه وسعة خياله، وحبه وشوقه للمجهول، لأنّ عالمه الطفولي يقوم على المغامرة،

¹ ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، دار الميسرة، عمان، ط 1، 1420 هـ/2006 م ص 55.

والتحليل والتركيب ... فالأدب يخلق في عالم الطفل توجيهات نحو الجمال، ويبرز القدرات الذوقية ويكشف عن القدرة الإبداعية".¹

5-القيم في أدب الأطفال:

أ-القيمة الدينية:

"ويقصد بها مجموعة القيم التي تستهدف أداء العبادات والالتزام بالأخلاق التي حث عليها الله وجميع الرسل، مثل الصدق والإخلاص والصبر".²

ب-القيمة القومية والوطنية:

"وهي مجموعة القيم التي تساعد على إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً، وليكون جاهزاً للمشاركة السياسية الإيجابية داخل المجتمع، وتقوم أيضاً بتعزيز الروح الوطنية لدى الفرد، مثل الانتماء والعدل والتضحية".³

وهي أيضاً تلك القيم المعيارية التي يهدف أدب الأطفال إلى إيصالها للطفل، منها مجموعة العبادات التي على الأبوين الالتزام بها أولاً، ثم جعلها جزءاً من تربية الأطفال بحثهم عليها، مع التحلي بالصبر والإخلاص في مهمتهما هذه، لأنّ الطفل يحتاج إلى معاملة خاصة بحكم المرحلة العمرية التي هو فيها، ناشدين من كل ذلك أن ينشأ الطفل متّصفاً بالأخلاق الحميدة التي حثنا عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي من واجبنا الحفاظ عليها، ثم تعليمهم القيمة الوطنية القومية التي تغرس فيهم حب الوطن وتحمّلهم على المحافظة على روح المسؤولية والتضحية بكل شيء لضمان استمرار الأجيال من بعدهم.

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 56.

² زينب عبد النبي أحمد، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون، 2015، ص 101.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 101.

ج-القيمة الجمالية:

تنبثق هذه القيمة من الحس الجمالي الفطري للأطفال، ويرتبط هذا الحس عندنا نحن المسلمين بالحق ومنهج الله عز وجل، والصور الجميلة التي عرضها في كتابه مقترنة بالدلالات الايمانية. والتي " تتضمن الحكم على الأشياء من منظور الجمال والتناسق والملائمة، وهي قيمة تصنف اهتمامات الشخص واتجاهاته الجمالية مثل الفنانين " ¹.

والجمال سمة بارزة في الصنع الإلهي، حيث يتحقق الجمال في الكون كله ظاهره وباطنه وفي كل جوانب الحياة الإنسانية.

د-القيمة الاجتماعية:

تتضمن القيمة الاجتماعية الحياة العامة للمجتمعات حيث تمتد لتمس العلاقات الانسانية بكافة صورها، فتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس، وهي عبارة عن معايير وأهداف لا بد من وجودها في كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرارية في أداء وظيفتها التي تتمثل في تحقيق أهداف الجماعة، وترتبط هذه القيمة ارتباطا وثيقا بالمجتمع وكل انشغالاته اليومية، فبها تعلو المجتمعات وترتقي الأمم، لأن مبادئها هي الركن الأساسي للبناء. ² وهي قيمة مرتبطة أيضا بالقيم السابقة، حيث تسمح للجماعة عموما والأسرة خصوصا بالتواصل في إطار التواضع والتسامح والصدقة.

هـ-القيمة الثقافية:

الكتابة للأطفال تمتد عبر الثقافات النخبوية والجماهرية، والرسمية وغير الرسمية والمنزلية والمؤسسية، وعادة ما تشمل عناصر بصرية وغير بصرية، فالمواد الموجهة

¹ ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1412 هـ/1991 م، ص 23.

² ينظر: القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل، قصة حكاية العصفور لمحمد شنوفي نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للغة العربية، جامعة العقيد آكلي امحمد الحاج، البويرة، 2015/2016، ص 45.

للأطفال يمكن أن تكون مصدرا قيّما للمعلومات على اختلافها، سواءً التاريخية منها أو العلمية.¹

¹ أدب الأطفال، مقدمة قصيرة جدا، كيمبرلي ريلونز، دار النشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة المشهرة، ط 1، 2014، ص 14.

الفصل الثالث

الخيال العلمي في قصص أدب الطفل بين الواقع

واستشراف المستقبل

أولاً: قصة غرانديزر وأبعاد الخيال العلمي.

1_ التعريف بالقصة.

2_ التعريف بصاحب القصة.

3_ أحداث القصة.

4_ السياق المعرفي والحضاري للقصة.

5_ عناصر الخيال العلمي في القصة بين الوعي الحقيقي والوعي الممكن.

ثانياً: قصة جونكر بين الواقع والمستقبل.

1_ التعريف بالقصة.

2_ التعريف بصاحب القصة.

3_ أحداث القصة.

4_ السياق الحضاري والمعرفي للقصة.

5_ عناصر الخيال العلمي في القصة بين الوعي الحقيقي والوعي الممكن.

أولاً: قصة غرانديزر وأبعاد الخيال العلمي:

1_ التعريف بالقصة.

هي مسلسل كرتوني ويسمى أيضا بمغامرات الفضاء، وهي قصة يابانية نُشِرت في إحدى سلاسل المانغا، صدرت في أكتوبر 1975 حتى ماي 1976. اقتُبت وأنتجت على شكل انيمي تلفزيوني من قبل استديو توي أنيميشن، وعُرض الأنمي من 5 أكتوبر إلى 27 عام 1977، وتتكون من 74 حلقة، يعد من أشهر المسلسلات الكرتونية في العالم العربي بين عامي 1978 و 1379 وبدأ عرضه في الثمانينات، لكن اليابان لم تكن معترفة به، وكانوا يهملونه ولم يحظى بشعبية كبيرة في ذلك الزمن مقارنة بالنجاح الهائل الذي حققه المسلسل في الدول العربية، وتدور أحداث هذا المسلسل القائمة على الصراع القائم بين الخير والشر، الخير المتمثل في الرجل الآلي والشر المتمثل في القائد الشرير فيغا الكبير والذي يهدف إلى السيطرة على كوكب الأرض، ويسكن هذا الشرير سفينته في الفضاء الخارجي الذي يُمثل المكان الذي يتحرك فيه الأبطال الفضائيين، والذي اختاره الكاتب من أجل تحريك الشخصيات داخل القصة، ثم في النهاية يتمكن دون فليد وفريقه من القضاء على فيغا الكبير وأسطوله، أي ينتصر الخير على الشر، لتنتهي هذه القصة.¹

2_ التعريف بصاحب القصة:

ولد جو ناغاي في 06 سبتمبر 1945 في مدينة واجيما في محافظة ايشيكاوا في اليابان، كانت مطالعته وهو صغير متأثرة بأعمال الكاتب الفرنسي جوشاف دوريه وقصصه مشهورة مثل الكوميديا الالهية لدانتي، دخل عالم المانغا بعد أن أنهى المرحلة الثانوية في ثانوية ايتاباشي في طوكيو بعدما لم يُوفّق للنجاح بامتحان الدخول للجامعة، حيث كان الدخول للكليات والجامعات في اليابان في ذلك الوقت محددًا وفق درجات امتحان الثانوية

1 - <https://wwwwaata.bmf.frbrk/1248eb14053272>

- تاريخ الاطلاع 18/ جوان 2022 الساعة 22.30.

العامة، وأثناء قيامه بسنة الاعادة أصيب بإسهال حاد كاد أن يؤدي بحياته في ستينيات القرن العشرين في اليابان المنهكة من الحرب، فقد من الممكن للإسهال حينها بأن يكون قاتلا، وعندما دخل المشفى بات مقتنعا بعد أسبوع من مرضه بأنه يعيش أيامه الأخيرة، فقرّر حينها أن الشيء الوحيد الذي يريد فعله قبل موته هو أن يؤلف قصة مانغا تثبت للعالم أنه عاش، وبالفعل كتب قصة مانغا قصيرة وهو في المستشفى قبل أن تتحسن حالته ويُشفى، وقد كانت هذه نقطة تحول في مسار حياته، إذ قرر بعدها ترك الدراسة الجامعية والانطلاق في عالم مانغا، ومن أهم أعماله قصة المحقق يوليكتشي في مجلة بوكورا وتعتبر نجاحه الأول في عام 1968 حيث أصبح مشهورا في قصة ثانوية الفضاء والتي تتحدث مغامرات طالب مراهق في المدرسة الثانوية، قام جو ناغاي بإنجاز هذه السلسلة لتكون الأولى ضمن مجلة chonengup الحديثة الظهور ولكي تُنافس المجلات الأخرى الشعبية.¹

3_ أحداث القصة:

فكرة المسلسل قائمة على الصراع بين الخير والشر، يُمثّل الشر فيغا الكبير، وهو قائد فضائي شرير يسكن سفينته الفضائية في الفضاء الخارجي، هدفه السيطرة على جميع كواكب الكون، ويستخدم فيغا في هجومه على الكواكب الأخرى رجالا آليين وروبوتات ضخمة، وفي يوم من الأيام قام فيغا الكبير بغزو كوكب فيلدا المسالم ونجح في ذلك، لكن دايسكي أمير كوكب فيلدا نجح في الهرب من الشرير فيغا بواسطة جرنديزر، وهو رجل آلي تم صنعه وتطويره على كوكب فيلدا المشهور بالتقدم العلمي، حيث يقود دايسكي جرنديزر نحو الفضاء الخارجي هربا من فيغا الشرير قبل أن يسقط بعد أيام من السفر على كوكب الأرض، وتبدأ أحداث المسلسل في التطور عندما يخطط الشرير فيغا لغزو الأرض، ويتفاجأ عند وصوله بوجود جرنديزر هناك، حيث ينضم العديد من الأبطال إلى جانب دايسكي لمساندته في الحرب ضد الشرير فيغا، ويتمكن أمير كوكب فيلدا ورفاقه في النهاية من

¹ - <https://data/ba/farlark12148/53271> wikipedia.org جوناغاي،

تمت الزيارة 16 جوان 2022 على الساعة 9:12.

القضاء على الشرير فيغا، ثم يغادر هو وأخته كوكب الأرض للعودة إلى موطنهم الأصلي كوكب فيلدا.¹

4_ السياق الحضاري والمعرفي للقصة:

" الحضارة هي مجموعة من البناءات والعطاءات والذخائر المادية والمعنوية للمجتمع الإنساني، وتتجلى في المسلسل من خلال البنايات المعمارية والتطور التكنولوجي والعلمي"².
أ_ التطور المعماري في القصة:

برز التطور المعماري في قصة غريندايزر في أشكال متعددة وهي عبارة عن منازل وسجن ومستشفى منها:

- قاعدة غريندازر التي هي مركز أبحاث الفضاء، ويحتوي على فتحة سرية من خلال شلال اصطناعي.

- المخرج الطبيعي وهو أكثر المخارج استخداما في حلقات الأنمي ويسمى المخارج الثمانية.

- الكهوف الجبلية: وهي التي ينطلق غريندايزر من خلالها، وهي عبارة عن كهفين كبيرين بين جبلين.

ب_ التطور التكنولوجي في القصة:

يعتبر التطور التكنولوجي مجموعةً من الابتكارات الآلية والميكانيكية التي اكتشفها الانسان لخدمته،³ ويتجلى ذلك في القصة من خلال العديد من المظاهر نذكر منها:

- القبضة الفولاذية، الردار.

- لوحة القيادة التي تحولت إلى آلة تصوير، أجهزة الحاسوب الآلية، مدافع الليزر، السفينة الغريبة.

1 - غريندازر معلومات أسرار، wikiforscholl.com تمت الزيارة 18 جوان 2022 على الساعة 23:00.

2 - الشهيد علي شريعتي، تاريخ الحضارة، تر: حسين نصيري، دار الأمير، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص 18-20.

3 - يحيى شريف، القانون وتكنولوجيات الحديثة، مخبر القانون والتنمية المحلية، الجزائر، ط1، 2021، ص 10.

- الأسلحة: الرزة المزدوجة والمنفردة، عاصفة مضادة للجاذبية، شعاع الإعصار، القاطع المزدوج.

- المركبات: مركبة اسيزر المزدوجة، مركبة التيفو ... الخ.

ج- الجانب المعرفي والعلمي في القصة:

عُرِّقت اليابان قديماً في فترة التسعينات والثمانينات بالتقسيمات الطبقيّة، وهذا ممّا جعلها لا تملك فنون خاصة بها، فقد كان العلم في ذلك الزمن ليس بالتطور الموجود الآن، لأنهم كانوا يعانون العزلة وغيرها من الصعوبات، ولكن شيئاً فشيئاً استطاعت أن تُطوّر اليابان من عملها وتتخلص من العراقيل التي تقف في طريق تطورها.¹

يتجلى في قصة غريندازر في عدة مظاهر منها:

- البنايات المعمارية: مثل السجن والمستشفى وغيرها.
- الآلات: الهواتف، الحاسوب، والمركبات ... الخ.
- الأسلحة: الصواريخ، الصحن الدوار، الثاقب الدوار، الصحن الثاقب ... الخ.
- الرجال الآليين أو المخلوقات الفضائية: مثل جونكر، غريندايزر، زوربل، وغيرها من المخلوقات.

5_ عناصر الخيال العلمي في القصة بين الوعي الحقيقي والوعي الممكن:

تعد الشخصيات الكرتونية من الفنون الابداعية وهي فضاء كاريكاتيري وفكاهي يساعد الطفل على استيعاب المعلومة أكثر من خلال الرسم والصور التي تكون مشابهة لشكل الإنسان خاصة الرجال الفضائيين، لأنّها تعطي انطباعاً بالحركة، وتدرج شخصيات قصة غريندايزر ضمن هذا الصنف الحركي، ويمكن أن نُعدّها على النحو الآتي:

¹ - ينظر: أدوين ريشاور، اليابانيون، ليلي الجبالي، عالم المعرفة، الكويت، ب ط، 1989، ص 58.

أ_ الشخصيات: وتنقسم إلى قسمين فريق الخير وفريق الشر.

ب_ شخصيات فريق الخير:

- دايزر: الرجل الحديدي وهو عبارة عن رجل آلي له قدرة على فعل أشياء غريبة مثل الطيران والقفز، وله صوت يميزه عن باقي الأصوات، وهو نوع من أنواع الروبوت الميكانيكي¹.

- سيزر: الصحن الطائر الذي يحمل الدايزر ولا يستطيع دايزر الطيران بدون سيرز لسرعته في الفضاء الخارجي التي هي أسرع من الضوء.

- شخصيات فريق الشر:

- فيغا: هو قائد فريق الشر والأعداء ويحكم نجم فيغا، ويُلقب بفيغا الكبير، يمتلك جيشا كبيرا يحكم العديد من الكواكب، حتى أنّ له كوكبا خاصًا به، وقد كان السبب في تدمير الكثير من الكواكب والمدن.

- جاندال: هو المساعد الأيمن لفيغا الكبير بسبب إخلاصه في عمله، يتمتع بخبرات ومهارات قتالية كبيرة.

- زوربل: وهو وزير فيغا، مخطط حربي من الطراز الأول، أرسله فيغا الكبير ليحل محل القائد بلاكي بعد الاطاحة به، لديه عقل الكتروني مكان عينه اليسرى وهو من نجم زوربل يعمل مع القائد جاندال.

- بلاكي: أحد قادة فيغا الكبير يصدر الأوامر والمخططات وهو المسئول المباشر عن تدمير جريندايزر، وهو خبيث وماكر لكن لا يصل إلى مستوى جاندال أو زوربل، يحاول أن يظهر نفسه كأفضل قائد من قادة فيغا الكبير كي يصبح المساعد الأيمن له.

¹ - محمد سالم: الرجل الحديدي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ب ط، 2017، ص 41-43.

- جنود فيغا: يرتكزون في قيادتهم للمنيفو أثناء هجوم الصحن المتوحش على كوكب الأرض، لكنهم كجنود يقومون بالعديد من الأمور الأخرى، أحيانا نراهم يتولون الرادارات في السفن الفضائية الرئيسية وأحيانا في القواعد التي بنتها قوات فيغا على الأرض.
 - الكائنات الفضائية: "وهي تلك الأشياء الغريبة والبعيدة عن المنطق، والقبیحة المنظر وقد تكون هذه المخلوقات كواكب أو عوالم أخرى أو أشياء غريبة..."¹
 - وتتجلى هذه المخلوقات الغريبة في القصة في كثير من المظاهر نذكر منها:
 - كوكب الأرض - السحر - الألقعة المخيفة ولونها الغريب.
 - كوكب فليد المسالم.
 - كائنات غريبة وقبيحة المنظر لونها يميل للأخضر.
 - القمر الأحمر.
 - القاعدة القمرية.
- ب_ الفضاء (الحيز):

كما لا تخلوا كل قصة من تقديم اشارات جغرافية فقصة جرانديزر تجري أحداثها في الفضاء، وهو المكان الذي تمحورت حوله القصة، " والمكان هو الحيز الجغرافي، يشمل أمكنة القصة كلها وتدور فيه أحداث القصة.²

نجد في القصة الأماكن موجودة بكثرة، لأن فكرة القصة المعتمدة على الخيال العلمي جرت أحداثها في الفضاء الخارجي مع الانتقال إلى حيز جغرافي آخر هو الأرض عبر الصحن الطائرة والمركبات الفضائية.

¹ - علاء الحلبي: لغز المخلوقات الفضائية، دار ومؤسسة رسلان

² - عبد الله توام: دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السينمائية، شهادة لنيل دكتوراه وتحليل الخطاب السيميائيات وتحليل الخطاب، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015، 2016، ص 19.

ج_ الآليات والأفكار:

- تعتمد أي قصة على التقنيات الحديثة العالية كتوظيف عنصر الصراع بين طرفين مختلفين، حيث صنع كاتب القصة فريقين، فريق الخير وهو فريق غريندايزر، والذي يعمل على محاربة الأشرار من خلال صنع رجال آليين للدفاع عن الأرض من محاولات العدو لتدميرها والاعتداء عليها وعلى الكواكب الأخرى، وفريق الشر بقيادة فيغا الذي يملك أسلحة متنوعة مثل الرشاش الصاهر، الأمواج المغناطيسية، مشوش الرادار، السرعة القصوى، وهي أسلحة للقتال لغزو الأرض وتدميرها.

د- إيجابيات القصة الكرتونية المبنية على الخيال العلمي للطفل:

- تساعد على الابتكار وذلك من خلال تنمية تفكير الطفل وتوسيع آفاق خياله.
- تحقق للطفل أهداف وتزوده بالخبرات والمعارف الهائلة وذلك من خلال تنمية قدرته اللغوية وقدرته على التعبير.
- تنمي الحس الجمالي والمعرفي وتعزز القيم الإيجابية.
- تحسّن التفكير والاطلاع على المنجزات الموجهة للطفل.¹
- تساعد الطفل على خلق روح التجديد والابتكار.
- تساعد على حفظ خيالات الأطفال والحيلولة دون انزلاقها إلى الاتجاه السلبي.²

و_ سلبيات:

- تقاوم الخوف والهلع في نفس الطفل حتى يغدو سلبيا وانطوائيا يخشى المصاعب ويهرب من مواجهتها.
- جعل الطفل متحجر القلب قليل التعاطف مع أوجاع الآخرين.

¹ - مريم بن عبود: توظيف الخيال في قصص الأطفال سلسلة حكايات الأطفال الجزائر، الطاهر يحيوي، نموذجا من مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، أدب عربي حديث، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2012، 2013، ص 19-21.

² - سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال قراءات ونظرية ونماذج تطبيقية، ط1، ت 2016، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 318.

- إيهام الطفل بأن العنف جزء طبيعي من حياتنا اليومية.¹

ثانياً: قصة جونكر بين الواقع والمستقبل:

1_ التعريف بالقصة:

هي مسلسل كرتوني ياباني الأصل أنتج في عام 1972م، عدد حلقاته 26 حلقة، عُرض في الوطن العربي خلال الثمانينات، وتقوم هذه القصة على الصراع بين الرجل الآلي والمخلوقات الفضائية المدمرون، ونال المسلسل له شعبية كبيرة بين الناس خاصة الأطفال، استفاد منه الأطفال في تنمية معارفهم صقل مواهبهم حيث تلقوه بشغف وسرور لأنه خلق عالماً من المتعة والتسلية والترفيه² أُلّف هذا الفيلم الكرتوني من طرف الكاتب الياباني ماساشي كيشيموتو.

2 - التعريف بصاحب القصة:

ماساشي كيشيموتو: "هو كاتب ياباني ومؤلف ولد في 8 نوفمبر 1974 في ولاية أوكاياما في جزيرة هونشو في اليابان، ومن أهم مؤلفاته مانغا ناروتو التي تنشر أسبوعياً في مجلة شونن جمى اليابانية، ضع لنفسه صورة كأحد أفضل كاتبي المانجا أعلاهم مبيعات على مدى التاريخ".³

3-أحداث القصة:

"قصة جونكر هي عبارة عن صراع قائم بين جونكر الذي يمثل بدوره الخير، و ذلك لأنه البطل الذي يدافع عن كوكب الأرض و من يعيش فيه، كما يدافع عن الموارد الطبيعية لهذا الكوكب، و أما الشر فيمثله المدمرون و هم عبارة عن مجموعة من المخلوقات الفضائية

¹ - عادل بوزيد: عود الند، مجلة ثقافية فصيلة العدد 81، 2013، ص 01.

² فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العام للثقافة، د ط، يونيو 2002، ص 34، 35.

³ أستديو رسوم متحركة، توي انيميشن، <https://www.wikipedia>، تمت الزيارة يوم السبت، 18 يونيو 2022 على

التي تسعى إلى تدمير الأرض و الاستيلاء على ثروتها و سرقة الأكسجين و السيطرة عليه، و في كل مرة كان جونكر ينتصر عليهم و ذلك لامتلاكه قوة كبيرة في التصدي للأشرار، وقد وظفت هذه القصة التي بين ايدينا عناصر الخيال العلمي من خلال ذكر المخلوقات الفضائية مثل المدمرون و المراكب كمركبة مايا و الرجال الآليين جونكر¹....إلخ.

4-السياق الحضاري والمعرفي للقصة:

تجلت في القصة الكثير من المنجزات الحضارية التي ظهرت في الزمن الذي رويت فيه القصة في اليابان، وذلك من خلال البنيات والتكنولوجيا والتطور العلمي.

أ-التطور المعماري في قصة جونكر: نجد الأمكنة تغيرت في ذلك الزمن من أمكنة قديمة مثل الخيم إلى بنايات جديدة مثل منزل هوشي ومركز الشرطة، والمستشفيات وإلى غيرها من الأماكن المتطورة.

ب-التطور التكنولوجي في القصة: معلوم أنّ معظم الأفلام الكرتونية لا تخلو من التنقل المستمر بين عوالم مختلفة ومن التواصل فيما بين الشخصيات بأساليب ووسائل تكنولوجية متطورة مثل الهواتف والحواسيب، خاصة في العمليات السرية بهدف تنفيذ خططهم، ونجد في هذه القصة أيضا المراكب الكثيرة التي تنتقل بها الشخصيات عبر الكواكب الأخرى إلى الأرض، "بالإضافة إلى الصحون الطائرة التي تتحول إلى وحش يُطلق صواريخ يقاتل بها أفراد المزرعة والأرض".²

¹ مريم بن عبود، توظيف الخيال في قصص الأطفال، سلسلة حكايات الأطفال، الجزائر، الطاهر يحيوي نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في ميدان اللغة والأدب العربي الحديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012، ص 19، 21.

² نور الدين زمام، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماتها في العملية والتعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013 م، العدد الحادي عشر 11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 165.

ج- الجانب العلمي والمعرفي في القصة: علمنا أنّ حالة العلم في اليابان في فترة السبعينيات لم تكن متطورة، "وذلك لأنّ اليابانيين كانوا ينقلون عن الصين، ويعتمدون على مدوناتهم والتكنولوجيا التي عندهم، حتى أنّ معظم فنونهم كانت تركز على البوذية الجديدة، ويرجع السبب في ذلك إلى أنّ اليابانيين كانوا يعانون من العزلة".¹

تتجلى الحداثة في قصة جونكر بإعتبارها حركة من حركات التغيير التي ترمي إلى تحطيم الأطر التقليدية وتبني رغبات الإنسان، ومن أشكالها في القصة نجد:

-البنائات المعمارية: كالمنازل، مركز الشرطة، المستشفى.

-الآلات: كالحاسوب والهواتف. المركبات...إلخ

-الأسلحة: كالصواريخ.

5- عناصر الخيال العلمي في القصة بين الوعي الحقيقي والوعي الممكن:

يتجلى الخيال العلمي في القصة من خلال الشخصيات كالكائنات الغريبة، ومن خلال السفر عبر الزمن بواسطة الآلات والمركبات الفضائية المختلفة، ويتضمن هذه القصة "الوعي الحقيقي الذي يتمثل في الظواهر العقلية والموصوفات لكونه ينطبق على كافة الناس ولكونه مركز التفكير في العقل"² "ونجد هنا أنّ الإنسان أو الشخصيات التي تفكر أنّ تصنع رجالاً آليين مثل جونكر الرجل الآلي الذي صُنِعَ من أجل القتال والدفاع عن الأرض استعملت هذا الجزء من الوعي، أما الوعي الممكن أي غير الحقيقي فيتمثل في القصة بالفضائيين والمدمرين.

¹ أودين ريشاور، اليابانيون، ليلي جبالي، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1989، ص 57، 58.

² موسوعة ستانفورد للفلسفة، ت، أحمد عمرو شريف، ص 11.

أ-الشخصيات: تُعرّف الشخصية بأنّها " النظام المتكامل من مجموعة خصائص الجسمية والوجدانية والادراكية التي تميز هوية الفرد عن غيره من الأفراد ".¹

وفيما يلي استعراض لشخصيات قصة جونكر:

-جونكر: الرجال الآليون "كتل متحركة ضمن نظام آلي مختلف من انسان إلى آخر"² جونكر هو رجل آلي شكلته والدة كنتارو من المعدن الحي الذي أحضرته معها من كوكب كنتاروس، وهو يختلف عن الرجال الآليين في بقية الرسومات اليابانية، فجونكر كائن واعي بإمكانه التحدث والتفكير والإحساس بالألم، ليست لديه قدرات خاصة وأسلحة ولكنه يعتمد على قوته الهجومية لهزيمة الأعداء.

-الدمرون: "هم الغزاة الفضائيون وهم مجموعة من المخلوقات الفضائية لديهم تطور تقني هائل يجعلهم يغزون الكواكب الأهلة بالحياة للاستيلاء على ثرواتها الطبيعية التي يسعى خلفها الدمرون، منها غاز الأكسجين الذي لا يمكنهم الحياة بدونه. كل مخلوق من هذه المخلوقات لديه رقم يميزه ويبين مدى أهميته في مجموعته، فالدمر 1 هو قائد وزعيم المدمرين ورقم 2 هو نائبه وهكذا، وفي كل حلقة يبعث الدمرون بمجموعة منهم ليحاربوا جونكر البطل من خلال إرسال أعداءٍ لديهم القدرة على صناعة الرجال الآليين، ولديهم القدرة أيضا على التحول لوحوش قوية تسعى خلف سرقة موارد الأرض وأيضا القضاء على البطل الذي يتصدى لهم دائما".³

¹ داسي نسرين، إشكالية الوعي والجسد في الفلسفة الغربية المعاصرة أنموذجا، فريد، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم اجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019، ص 23.

² الإنسان الآلي، محمد يحيى محمد الصليبي، قسم التكنولوجيا، د ط، د ت ص 100.

³ <https://www.wikipedia> غزاة من الفضاء ، رسوم متحركة ، تمت الزيارة في 19 يونيو 2022 على الساعة 20:44 .

ب-الفضاء :

معلوم أنّ أيّ قصة لا تخلو من الفضاء وهو المكان بالمفهوم الجغرافي " ويستعمل أحيانا من خلال التعمية على ملامح جغرافيته وطمس معالمه وتدمير حدوده بحيث يغدّي ذلك في الغالب التشويق والغموض في القصة¹ " والفضاء الموجود في قصة جونكر هو الفضاء الخارجي مع الأرض التي هي موطن جونكر وعائلته وأقاربه، والكوكب الذي هو مقر المخلوقات الفضائية الغريبة المدمرون الأشرار، وقد كانت الشخصيات تنتقل بين الأرض وبين الكواكب، أي مُنحوا القدرة على الصعود إلى الفضاء والنزول إلى سطح الأرض.

ج-الآليات والأفكار:

وهي العنصر الأساسي الذي من خلاله تتدرج القصة ضمن الخيال العلمي، وقد تجلّت بما يُناسبُ خيال الأطفال في عدّة مظاهر كالليزر الذي يشع من جونكر للدفاع على كوكب الأرض، والصحون الطائرة التي هي عبارة عن آلات شكلها مثل شكل صحن عادي لكنه يطير بين الكواكب ويحمل الأشخاص وينتقل عبر الزمن، يتحول هذا الصحن إلى وحش غريب الشكل وقبيح المنظر وثم يتحول أثناء القتال مع الرجل الآلي إلى نسر وحشي يخرج من فمه صواريخ نارية ليقتل بها بهدف تدمير الأرض بما تحتوي، وحرق الأخضر واليابس مع سرقة الأكسجين.


¹ عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د ط، سبتمبر 1998، ص 138.

خاتمة

بعد هذه الرحلة في عالم الخيال العلمي وتجلياته في أدب الأطفال، خلّصنا إلى نتائج عديدة من خلال الدراسة والبحث والتمحيص نذكر منها:

- أدب الخيال العلمي هو أدب إبداعي فكري.
- الخيال أحد مكونات النشاط العقلي المعرفي للفرد عموماً وللطفل خصوصاً.
- الهدف من تضمين الخيال العلمي في أدب الطفل أن تتفتح الأجيال على العلم والخيال.
- أدب الخيال العلمي ينمي الثقافة العلمية لدى الأطفال وذلك من خلال تقديم الموضوعات بأسلوب قصصي شيق وجذاب.
- قصص الخيال العلمي والمغامرات هي أجمل ما يجذب الأطفال ويجعلهم أكثر إثارة وإعجاباً لما يقرؤون.
- الخيال عنصر أساسي في أدب الأطفال لأنّ نفسية الطفل ومشاعره تتفاعل مع ما يقدّمه من دراما وتشويق.
- الخيال العلمي يُمكن أن يكون أداةً لغرس القيم والأخلاق في الطفل إذا أحسن الكاتب استخدامه.
- إنّ توظيف الخيال العلمي في أدب الأطفال توظيفاً تربوياً يحتاج إلى تقنيات فنية عالية.
- يعتبر أدب الأطفال عنصراً مهماً في تكوين الطفل العقلي وفي توسيع مداركه، ليستطيع بعد ذلك الاندماج في المجتمع مستقبلاً.
- يفتح أدب الأطفال طريقاً فسيحاً للاستمتاع بالقصص بشتى أنواعها خاصة الكرتونية منها، حيث تمنح الطفل المعرفة العلمية مع التسلية والمرح.
- يمكن للقصص الجيدة أن تحقق للطفل غاية والديه في حصول ابنهما على شخصية واعية وقوية ومتوازنة.

-
- يختلف أدب الطفل المعروف في الشاشات عن أدب الطفل المكتوب في كيفية تلقي الأطفال لهما، لأن الطفل عندما يشاهد فإنه يستوعب الأفكار المطروحة ويكتسب معارف علمية بسهولة، لكنّ الأدب المكتوب ليس بالأمر اليسير، لأنّه يحتاج إلى إدراك ووعي من الكاتب لطبيعة تفكير الطفل والمرحلة العمرية التي هو فيها.
- ولذلك فالأدب السمعي والبصري أكثر تأثيراً في الأطفال من المكتوب لأنه يجعلهم يعيشون الخيال بتجسيده في الواقع، بعكس الأدب المكتوب الذي أحياناً يشتت الفكر لأنّه يحتاج إلى تركيز مستمر حتى تكون القراءة واعية ومفيدة، فضلاً عن المشاكل القرائية الأخرى والكثيرة كالشعور بالملل والتعب.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم نوفل، أضواء على أدب الأطفال، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
2. ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط1.
3. ابن منظور أبي الفضل محمد بن مكرم - لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان - مادة " علم "، ج 4.
4. أبو عبد الرحمان الكردي، أدب الأطفال أهدافه وسماته ن بيروت، لبنان، ط 3، 1419 هـ/1998 م.
5. أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1461، 2000 م.
6. أودين ريشاور، اليابانيون، ليلي جبالي، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1989.
7. جان غانيتون، أدب الخيال العلمي ت: مشيل خوري لدار طلاس - ط 1 - 1999.
8. جون جريفست: ثلاث رؤى للمستقبل أدب الخيال الأمريكي والبريطاني والروسي (السوفيتي): تر: رؤف وصفي ط 2005.
9. جون جريفيس ثلاث رؤى للمستقبل لأدب الخيال العلمي الأمريكي والبريطاني والروسي (السوفيتي): تر: رؤف وصفي، ط 2005.
10. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1412 هـ/1991 م.
11. دفيد سيد - الخيال العلمي - مقدمة قصيرة جدا ت: نفين عبد الرؤوف - مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط 2016.
12. دفيد سيد الخيال العلمي مقدمة قصيرة جدا تر: نفين عبد الرؤوف / مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط 2016.
13. سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار النشر، عمان، ط 1، 1414 هـ/1993 م.

14. سمر الديوب، مجاز العلم، دراسات في أدب الخيال العلمي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2016.
15. سمر روجي الفبصل - أدب الأطفال وثقافتهم - قراءة نقدية من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998.
16. سمير عبد الوهاب أحمد - أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ط1. 2006 ط 2011 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان.
17. سمير عبد الوهاب أحمد - أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع - ط1.
18. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)، تر: دار المسيرة للنشر والتوزيع والصيانة - عمان ط1، 2006.
19. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1420 هـ/ 2006 م.
20. سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال وإبداعات شاعر، مكتبة نانسي، جامعة المنصورة، دمياط، د ط، د ت.
21. الشهيد علي شريعتي، تاريخ الحضارة، تر: حسين نصيري، دار الأمير، بيروت، لبنان، ط1، 2002 م.
22. عائشة رماش، المطبوعة البيداغوجية لمقياس أدب الأطفال، سعة الدراسات الأدبية، جامعة باجي مختار، باتنة، 2020/2019.
23. عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د ط، سبتمبر 1998 .
24. علاء الحلبي: لغز المخلوقات الفضائية، دار ومؤسسة رسلان.
25. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العام للثقافة، د ط، يونيو 2002.
26. كيمبرلي ريلوندرز، أدب الأطفال، مقدمة قصيرة جدا، دار النشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة المشهرة، ط 1، 2014.
27. ليلي الجبالي، اليابانيون، عالم المعرفة، الكويت، ب ط، 1989.

28. محمد حسن برقش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مدرسة الرسالة، ط 2، 1416 هـ/1996 م.
29. محمد سالم: الرجل الحديدي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ب ط، 2017.
30. محمد علي هرفي، أدب الأطفال، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1421 هـ/2001 م.
31. محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال رحلة وتطور، الوفاء الدين للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2015/2014.
32. محمد يحيى محمد الصليمي، الإنسان الآلي، قسم التكنولوجيا، د ط، د ت ص.
33. المنجد الوسيط في العربية المعاصرة- بيروت، ط 2.
34. المنجد في الوسيط - في العربية المعاصرة. ط 2 - دار النشر دار المشرق بيروت.
35. هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ن عمان، ط 1، 2016 م /1426 هـ.
36. يحيى شريف، القانون وتكنولوجيا الحديثة، مخبر القانون والتنمية المحلية، الجزائر، ط 1، 2021.
37. يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2011.

ثانياً: الرسائل والمذكرات والأطروحات

38. آمال غمام علي، دلالة الإيقاع في أدب الأطفال "ديوان الأطفال لسليمان العيسى نموذجاً"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/ 2014.
39. داسي نسرين، إشكالية الوعي والجسد في الفلسفة الغربية المعاصرة انموذجاً، فرويد، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم اجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019.
40. ريمة دعاس / سعدية توامرية / خصائص البيئة الزمنية للخيال العلمي رواية / جلالته الأعظم " لحبيب موسى نموذجاً م انيل شهادة الماستر-ش: أدب حديث ومعاصر، جامعة الوادي (حمه لخضر). 2018 / 2017 .

41. سعاد عريوة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي - مكونات السر وخصائصه في رواية الخيال العلمي د: أدب عربي حديث - ج محمد بوضياف بالمسيلة ، 2018/2017.
42. سمية بوكابوس - مريم صباحي - جماليات السرد في رواية الخيال العلمي - مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر: أدب حديث ومعاصر. ج - أكلي محند أولجاح - البويرة سن: 2019-2020.
43. عبد الله توام: دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السينمائية، شهادة لنيل دكتوراه وتحليل الخطاب السيميائيات وتحليل الخطاب، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015، 2016.
44. غنيمة دومان، أدب الأطفال عند محمد ناصر، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/ 2009.
45. القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل، قصة حكاية العصفور لمحمد شنوفي نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر للغة العربية، جامعة العقيد أكلي امحمد الحاج، البويرة، 2016/2015.
46. مريم بن عبود: توظيف الخيال في قصص الأطفال سلسلة حكايات الأطفال الجزائر، الطاهر يحيوي، نموذجاً من مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، أدب عربي حديث، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2012، 2013.
47. مريم بن عبود، توظيف الخيال في قصص الأطفال، سلسلة حكايات الأطفال، الجزائر، الطاهر يحيوي نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في ميدان اللغة والأدب العربي الحديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012.
48. وسيلة شيخة بلقاسم، الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الطفل، قصة أطفال أوفياء أنموذجاً، مذكرة لنيل الماستر في اللغة العربية، علوم اللسان، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2015/2014.


ثالثاً: المجلات والمقالات والمحاضرات

49. زينب عبد النبي أحمد، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون، 2015.

50. عادل بوزيد: عود الند، مجلة ثقافية فصيلة العدد 81، 2013.
51. كفايت الله الهمداني، أدب الأطفال، دراسة فنية ن مجلة القسم العربي، العدد 17، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان.
52. لينا كيلاني. أدب الأطفال والخيال العلمي بين الواقع والطموح. اجتماع خبراء أدب الخيال العلمي في الوطن العربي، تونس ، 6-8 / 4 / 2009. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
53. موسوعة ستانفورد للفلسفة، ت، أحمد عمرو شريف.
54. نور الدين زمام، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماتها في العملية والتعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2013 م، العدد الحادي عشر 11، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

55. <https://wwdaata.bmf.frbrk/1248eb14053272>.
56. <https://data/ba/farlark12148/53271>.
57. wikiforscholl.com.
58. <https://www.wikipedia>.



فهرس الموضو عات

فهرس الموضوعات

.....	شكر وعران
أ	مقدمة
3	الفصل الأول: الخيال العلمي ماهيته وجذوره
4	1_ مفهوم الخيال العلمي:
9	2_ نشأة وتطور الخيال العلمي:
14	3_ وظائف أدب الخيال العلمي:
14	4- معايير أدب الخيال العلمي:
16	الفصل الثاني: ماهية أدب الطفل
17	1- مفهوم أدب الطفل:
18	2- خصائص أدب الطفل:
21	3- أهمية أدب الطفل:
22	4- وظائف أدب الأطفال:
27	5- القيم في أدب الأطفال:
30	الفصل الثالث: الخيال العلمي في قصص أدب الطفل بين الواقع واستشراف المستقبل ..
31	أولاً: قصة غرانديزر وأبعاد الخيال العلمي:
31	1_ التعريف بالقصة

31	2_ التعريف بصاحب القصة:
32	3_ أحداث القصة:
33	4_ السياق الحضاري والمعرفي للقصة:
34	5_ عناصر الخيال العلمي في القصة بين الوعي الحقيقي والوعي الممكن:
38	ثانيا: قصة جونكر بين الواقع والمستقبل:
38	1_ التعريف بالقصة:
38	2 - التعريف بصاحب القصة:
38	3-أحداث القصة:
39	4-السياق الحضاري والمعرفي للقصة:
40	5-عناصر الخيال العلمي في القصة بين الوعي الحقيقي والوعي الممكن:
43	خاتمة:
46	قائمة المصادر والمراجع:
52	فهرس الموضوعات:
55	ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة

تتمحور الدراسة حول الخيال العلمي وتجلياته في أدب الأطفال، من خلال عرض بعض المفاهيم النظرية الأساسية وإسقاطها على نماذج من قصص الأطفال قصد الإجابة على اشكالية البحث، وهي مدى حضور الخيال العلمي في أدب الطفل، وقد انتهى البحث إلى أنّ الخيال عموماً والخيال العلمي خصوصاً أحد المكونات الأساسية لأدب الطفل بحكم تأثير البيئة التكنولوجية والعلمية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية

الخيال العلمي، أدب الطفل، أدب الخيال العلمي.

Study summary

The study revolves around science fiction and its manifestations in children's literature, by presenting some basic theoretical concepts and projecting them onto models of children's stories in order to answer the research problem, which is the extent to which science fiction is present in children's literature. The research concluded that fiction in general and science fiction in particular is one of the components. Basic children's literature by virtue of the impact of the contemporary technological and scientific environment.

Key words:

Science fiction, children's literature, science fiction literature.